

التفاعل الاجتماعي بين طلبة الماجستير ومدريسيهم وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة "دراسة ميدانية في كلية الآداب بجامعة تشرين"

الدكتور عيبر حاتم*

(تاريخ الإيداع 29 / 2 / 2016. قبل للنشر في 9 / 5 / 2016)

□ ملخص □

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف العلاقة بين تفاعل طلبة الماجستير ومدريسيهم ودافعية الإنجاز لدى الطلبة. كما يهدف إلى الكشف عن الفروق في مستوى التفاعل بين الطلبة والمدريسين وفق متغير الجنس لدى الطلبة. بالإضافة إلى كشف الفروق في مستوى دافعية الإنجاز بين الطلبة وفق متغير الجنس. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لغرض البحث وطبيعته. طُبّق البحث في جامعة تشرين. وقد استخدمت الباحثة مقياسي "التفاعل الاجتماعي" و"دافعية الإنجاز". وقد تمّ تطبيقهما على عينة من طلبة الماجستير في جامعة تشرين بلغ عددها (33) طالباً وطالبة. عمدت الباحثة، بغرض تحقيق أهداف البحث، إلى التحقق من ثلاث فرضيات والتوصل إلى النتائج التالية:

- 1- لا توجد علاقة ارتباط موجب بين درجات طلبة الماجستير على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز في كلية الآداب بجامعة تشرين.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث فيما يخص التفاعل الاجتماعي في كلية الآداب بجامعة تشرين.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث فيما يخص دافعية الإنجاز في كلية الآداب بجامعة تشرين.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي. دافعية الإنجاز.

* مدرس - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

The Social Interaction between MA Students and their Instructors and its Relevance to their Achievement Motivation " a Field Study applied in the Faculty of Arts and Humanities in Tishreen University"

Dr. Abir Hatem *

(Received 29 / 2 / 2016. Accepted 9 / 5 / 2016)

□ ABSTRACT □

This research aims at identifying the relevance of the MA students' interaction with their instructors to their achievement motivation. It also aims at exploring the differences in the student-instructor interactive level according to the student's sexual variable. In addition, these differences have also been examined among the students themselves according to the sexual variable. The researcher has applied the descriptive analytical method as it conforms with the aims and essence of the research. The research has been carried out in Tishreen University. "The social interaction" and "achievement motivation" are the two standards that have been used by the researcher with a mixed (male and female) sample which constituted of 33 MA students in Tishreen University.

For the sake of the research, the researcher attempted to verify three hypotheses, and consequently reached the following conclusions:

1. The study applied in the Faculty of Arts of Tishreen University showed that there is a positive correlation between the MA students' degrees on the social interaction standard and their degrees on the achievement motivation standard.

2. There are no statistical significant differences between the male and female students regarding the social interaction in the afore-mentioned faculty.

3. There are no statistical significant differences between the male and female students regarding the achievement motivation in the afore-mentioned faculty.

Key Words: social interaction, achievement motivation.

* Assistant Professor, Faculty of Education. Tishreen University, Syria.

مقدمة:

يُعدّ الإنسان كائناً اجتماعياً، فهو يولد ضمن جماعة ويسعى إلى إقامة علاقات مع أفرادها، حيث يتدرّج في علاقاته الاجتماعية من الأسرة إلى جماعة اللعب في مرحلة الطفولة ثم جماعة الأقران وزملاء المدرسة، ليخرج بعدها إلى المجتمع الكبير وتتسع دائرة علاقاته. ثم تأتي المرحلة الجامعية لتتصل بشخصيته وتتمّي معارفه، وتجعله، غالباً، أقدّر على التّعاظم مع المحيطين به ومع مستجدّات الحياة بفاعلية أكبر. وتشكّل مرحلة الماجستير إحدى المراحل التي يمر بها الطلبة الذين يرغبون في إكمال دراستهم، وأثناء مرور الفرد بهذه المرحلة تنشأ بينه وبين مدرّسيه مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تؤثر عليه بشكل مباشر أو غير مباشر، ويمكن أن يكون هذا التّفاعل بين طلبة الماجستير ومدرّسيهم أحد العوامل التي تترك أثراً مهماً تتعلّق بشخصية الطالب وبنجاحه الأكاديمي. يُعرف هذا النوع من التّفاعل "بالتّفاعل البيداغوجي الذي يعني حدوث اقتناع وتجاوب نفسي بين طرفي العملية التّعليمية التّعلمية، وينتج عنه تأثير وتأثر متبادل بين هذين الطرفين، ويمثّل هذا التّفاعل عنصراً مهماً في العملية التّعليمية حيث يعكس العمق والحيوية التي تكتسبها المعلومات والخبرات المنقولة للمتعلم ويعكس المدى البعيد لأثر المدرّس". (علي، 2009)

ويعتمد نجاح العملية التّعليمية بدرجة كبيرة على طبيعة التّفاعل بين المدرّس وطلّبه، فإذا قام هذا التّفاعل على أسس سليمة قوامها العلاقات الإنسانية النبيلة والاحترام المتبادل والثّقمة والثّقة؛ ينعكس ذلك على شخصيات الطلبة ويضفي مزيداً من الحيوية والأمن النفسي في جوّ العمل والدراسة، وعلى العكس من ذلك فإذا قام هذا التّفاعل على أسس غير صحيحة فإن ذلك قد يؤدي إلى آثار سلبية كالمشاحنات وغياب الدافعية وانعدام الرّاحة النفسيّة.

تتأثر دافعية الطلبة للإنجاز بالتّفاعل بين طرفي العملية التّعليمية، فإمّا أن يؤدي هذا التّفاعل إلى زيادة دافعية الإنجاز عند هؤلاء الطلبة وإمّا أن يؤدي إلى انخفاضها، ويُعدّ دافع الإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه وإدراكه للمواقف فضلاً عن مساعدته في فهم وتفسير سلوكه وسلوك المحيطين به. و"يعتبر دافع الإنجاز من أهمّ الدوافع النفسيّة في مجال العمل، فهو يعبر عن حاجة ذاتية داخلية تتصل بالقوى والرغبات الداخلية لدى الأفراد والمتمثّلة في رغبتهم في التميّز والإبداع، ويظهر ذلك عليهم من خلال تفضيلهم للأعمال ذات الطبيعة غير الروتينية والتي تتّصف بنوع من التحدّي والمنافسة، حيث يبذلون جهداً أكثر من غيرهم إثباتاً لأنفسهم وإرضاءً لذواتهم وذلك بغض النظر عن المكافآت والعائد المادي الذي سيمنح لهم". (الخالدي، 2008) ونظراً لأهمية دافعية الإنجاز فقد تناولها علماء النفس بالبحث والدراسة "حيث يرى كلّ من (ماكيلاند وآتكينسون Atkinson & McClelland) أنّ دافع الإنجاز هو تهيؤ ثابت نسبياً في الشخصية يحدّد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتّب عليه نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدّد من الامتياز". (عبد اللطيف، 2000). وانطلاقاً من أهمية التّفاعل بين المدرّسين والطلّبة وأهمية دافعية الإنجاز بالنسبة لطلبة الماجستير فقد جاء هذا البحث كمحاولة لتعرّف طبيعة هذه التّفاعل ومستوى دافعية الإنجاز لدى هؤلاء الطلبة بهدف تحسين مستوى أدائهم.

مشكلة البحث:

تُعدّ العلاقة المتبادلة بين الطّالب وعضو هيئة التّدريس في الجامعة من أهمّ العوامل التي تكمن وراء إنتاجية الطّالب وتقدّمه العلميّ وتحصيله الدّراسي، فدرجة التّفاعل والانسجام والتّوافق بين أعضاء الهيئة التّدريسيّة وبين الطلبة تُعدّ من المؤشّرات على سلامة العمل التّعليمي وفاعليته ومدى تأدية المؤسسة الجامعية لوظيفتها ومهمتها على نحو سليم ومنتج، وكثيراً ما تترجم هذه العلاقات إلى اتجاهات إيجابية أو سلبية لدى الطّرفين، وعلى الرّغم من أهمية هذه العلاقات وضرورة تفعيلها وخصوصاً بين طلبة الماجستير ومدرّسيهم، إلا أنّ الباحثة لاحظت من خلال احتكاكها

المباشر مع الطلبة هذه العلاقة التي يغشاها أحياناً التوتر والتأخر والانتقادات التي يوجهها بعض الطلبة لمدرسيهم بخصوص بعض الخصائص الشخصية أو الأكاديمية أو الاجتماعية. وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة هذه الظاهرة، وعلى الرغم من تحفظ الباحثة على تعميم هذه الظاهرة الناقدة للطلبة تجاه مدرسيهم، إلا أن ملاحظتها لدى بعض الطلبة يشكل مشكلة حقيقية تدفعنا إلى الوقوف على مدى تأثيرها في تطوّرهم أكاديمياً وشخصياً، وقد اختارت الباحثة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة تشرين كونها أكبر كليات الجامعة من حيث العدد، وتشمل عدداً كبيراً من التخصصات مقارنةً بغيرها من الكليات وبالتالي يسهل عليها توفير العينة المطلوبة. يمكننا، تبعاً لما سبق، تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي: ما علاقة التفاعل الاجتماعي الحاصل بين طلبة الماجستير ومدريهم بدافعية الإنجاز لدى هؤلاء الطلبة؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث بالنقاط التالية:

○ أهمية متغير التفاعل ودوره الكبير وتأثيره في نفسية طلبة الماجستير ، حيث يعتبر أحد المتغيرات التي تساعد على تحقيق التعلّم الفعال.

○ تكمن أهمية هذه البحث أيضاً من كونه يمكن أن يفيد المدرسين في العمل على تحسين مستوى الأداء لديهم ولدى طلبتهم في آن معاً، فمن شأن النتائج أن تلقي الضوء على العلاقة بين التفاعل بين الطلبة ومدريهم ودافعية الإنجاز لديهم، وبالتالي ستلفت أنظار المدرسين لتحسين العلاقة بينهم وبين طلبتهم لتنمية دافعية الإنجاز. ○ يمكن أن يكون البحث منطلقاً لأبحاث جديدة تتناول فئة طلبة الماجستير.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- تعرّف العلاقة بين تفاعل طلبة الماجستير ومدريهم ودافعية الإنجاز لدى الطلبة.
- الكشف عن الفروق في مستوى التفاعل بين الطلبة والمدرسين وفق متغير الجنس لدى الطلبة.
- الكشف عن الفروق في مستوى دافعية الإنجاز بين الطلبة وفق متغير الجنس.

أسئلة البحث:

تطرح الباحثة من خلال بحثها الأسئلة الآتية:

- هل توجد علاقة بين تفاعل طلبة الماجستير ومدريهم وبين دافعية الإنجاز لدى الطلبة؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في مستوى التفاعل مع المدرسين؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في مستوى دافعية الإنجاز؟

فرضيات البحث:

● لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة الماجستير على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز.

● لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الطلبة على مقياس التفاعل

الاجتماعي.

• لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز.

مصطلحات البحث:

○ التفاعل الاجتماعي: "هو التأثير المتبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيراً للآخر، ويتوالى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما". (البيهي، 1999، ص147)

○ التفاعل الاجتماعي إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها طالب الماجستير على مقياس التفاعل الاجتماعي. دافعية الإنجاز: "هي القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية (التفسيّة) بالنسبة له". (قطامي واليوسف، 2010، ص57)

○ دافعية الإنجاز إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها طالب الماجستير على مقياس الدافعية.

○ طلبة الماجستير إجرائياً: تقصد بهم الباحثة الطلبة الذين تم تسجيلهم في السنة الأولى (سنة المقررات)، في قيد الماجستير، في جامعة تشرين، كلية الآداب، للعام الدراسي 2014 - 2015.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2015م
- الحدود المكانية: تم إجراء البحث في الجمهورية العربية السورية - محافظة اللاذقية - جامعة تشرين.

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بزيارة بعض الكليات في جامعة تشرين وهي كليات التربية والطب والاقتصاد والآداب والهندسة المدنية، والتقت بعدد لا بأس به من طلبة الماجستير في مختلف هذه الاختصاصات، وباعتبار المقياسين (مقياس التفاعل الاجتماعي، ومقياس دافعية الإنجاز) غير مقتنين على البيئة السورية وللتأكد من ملاءمة المقياسين للبيئة، قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى بعرضهما على أساتذة متخصصين في مجال التربية وعلم النفس والتقييم والقياس، كما تم تطبيقهما على عينة استطلاعية بهدف حساب الثبات والصدق للمقياسين، ثم وبعد الانتهاء من ذلك قامت الباحثة بسحب عينة طبقية عشوائية ووزعت المقياسين على أفراد العينة وعددها (33) طالباً وطالبة. وقامت بعدئذٍ بتفريغ البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة، وانتهت للتوصل إلى النتائج ومناقشتها.

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يعنى بوصف ما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره، وذلك باعتباره ملائماً لتحقيق غاية البحث الحالي.

مجتمع البحث والعينة:

يتكوّن مجتمع البحث من جميع الطلبة الذين سجّلوا في السنة الأولى (سنة المقررات) في الماجستير بجامعة تشرين، كلية الآداب، وعددهم (92) طالباً وطالبة، أما عينة البحث فهي طبقية عشوائية. بلغت 33 طالباً وطالبة من طلبة الماجستير في كلية الآداب بأقسامها المختلفة.

أدوات البحث:

عمدت الباحثة، بغرض الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياته، إلى استخدام الأداة الآتيتين:

* مقياس التفاعل الاجتماعي بين الطلبة ومدريهم؛ من إعداد الدكتور زياد بركات - جامعة القدس المفتوحة، ويتألف المقياس من (30) بنداً.

* مقياس دافعية الإنجاز؛ من إعداد الباحث نيموف ر.س (Nemov R.C) والمترجم من قبل الدكتور محمود يونس إلى اللغة العربية، ويتكوّن المقياس من (30) بنداً.

الدراسات السابقة:**الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي: دراسة (البركات، 2010):**

عنوان الدراسة: "العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد. تم تطبيق مقياسين أحدهما للتفاعل الاجتماعي والآخر لمستوى الطموح. بلغ حجم العينة (483) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية من محافظة إربد في الأردن.

توصلت الدراسة من بين نتائجها إلى إثبات وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفاعل الاجتماعي ومتغير الجنس لصالح الذكور.

دراسة (رزق الله، 2008):

عنوان الدراسة: "العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي دراسة ميدانية وصفية على عينة من تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي في محافظة دمشق".

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين مهارتي الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي في محافظة دمشق وتعرف هذه العلاقة لدى كل من الذكور والإناث. تم تطبيق كل من مقياسي الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي على عينة تتألف من (181) تلميذ وتلميذة، (92) اناث، (89) ذكور. اعتمدت المنهج التحليلي الوصفي، ومن نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التفاعل الاجتماعي بين كل من الذكور والإناث من أفراد العينة المستهدفة.

دراسة (بركات، 2006):

عنوان الدراسة: "العلاقات الاجتماعية السائدة بين المدرسين والدارسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات" هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقات الاجتماعية السائدة بين المدرسين والدارسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات المتعلقة بالطالب، مثل: الجنس، العمر، التخصص وعمل الأب ومكان السكن، والتحصيل الأكاديمي. طبق الباحث استبانة من إعداده وتصميمه على عينة بلغ عددها (200) طالباً وطالبة للتعرف على اتجاهاتهم نحو نمط العلاقات الاجتماعية السائد بينهم وبين مدرسيهم في الجامعة. ومن نتائجها: عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة بين الطلبة وبين مدرسيهم تُعزى لمتغيرات الجنس، العمر، التخصص وعمل الأب ومكان السكن.

الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز:

دراسة (نعيمه، 2014):

عنوان الدراسة: "علاقة قلق الاختبار بدافعية الإنجاز لدى عينة من تلامذة مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الممكنة بين كل من قلق الامتحان والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلامذة مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة كما هدفت إلى تفحص الفروق بين الذكور والإناث والتخصص العلمي والأدبي. تم تطبيق استبانتيين الأولى تقيس قلق الامتحان والاستبانة الثانية تقيس الدافعية للإنجاز. بلغ عدد أفراد العينة (120) طالباً وطالبة من السنة الثالثة ثانوي (علوم وآداب) وتم اختيارها بالطريقة العشوائية المنتظمة. منهج الدراسة هو المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود علاقة بين قلق الامتحان والدافعية للإنجاز لدى التلامذة عينة الدراسة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى التلامذة عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

دراسة (أحمد، 2014):

عنوان الدراسة: "دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا". هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. استخدمت الباحثة مقياس دافعية الإنجاز وتقدير الطلبة للعام. بلغ حجم العينة (100) طالب وطالبة، (42) ذكر، (58) أنثى. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. توصلت الباحثة إلى أن دافعية الإنجاز تتسم بالارتفاع لدى طلبة كلية التربية بجامعة السودان. وأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السودان. لا توجد فروق دالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية بجامعة السودان تعزى لمتغير الجنس.

دراسة (خليفة، 2012):

عنوان الدراسة: "الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلامذة السنة الثانية ثانوي". هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلامذة السنة الثانية في مستوى التعليم الثانوي بمختلف التخصصات. أدوات الدراسة: استبانة الرضا عن التوجيه الدراسي ومقياس لدافعية الإنجاز. بلغ حجم العينة (160) تلميذاً. استخدم فيها المنهج الوصفي. توصلت الدراسة، فيما توصلت إليه، إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث.

دراسة (الصافي، 2001):

عنوان الدراسة: "المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها". هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي السائد في المدرسة الثانوية وكل من دافعية الإنجاز، ومستوى الطموح لدى الطلبة من الجنسين. تكوّنت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية بالسعودية. استخدم الباحث مقياس المناخ المدرسي من إعداده، ومقياس دافعية الإنجاز إعداد (Lynn)، ومقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق ومتوسطات درجات طلاب المدارس ذات المناخ

المدرسي المغلق. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح ومتوسطات درجات طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها، وتشابهت في بعض متغيراتها مع بعضها ومع البحث الحالي. والجدير بالتنويه هو أن أياً منها لم يتناول عينة طلبة الدراسات العليا.

الإطار النظري

المحور الأول: التفاعل الاجتماعي :

1- المفهوم والتعريف:

يعتبر التفاعل الاجتماعي مفهوماً أساسياً واستراتيجياً في علم النفس الاجتماعي لأنه من أهم عناصر العلاقات الاجتماعية، فعملية التفاعل الاجتماعي عملية رئيسية في الحياة الاجتماعية للإنسان؛ والسلوك الفردي ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين. هناك الكثير من المصطلحات التي تستخدم للإشارة إلى التفاعل الاجتماعي ومنها العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وهما مصطلحان يستخدمان بكثرة في علم النفس الاجتماعي وهما مرتبطان متلازمان، والعلاقة هي صلة بين شخصين أو أكثر، بينما التفاعل يعني التأثير المتبادل وما ينشأ عنه من تغير. ولذا يعدّ التفاعل الاجتماعي أساس العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين طرفين، أي ما يصدر عن كلّ منهما من تواصل وسلوك كردّ فعل لسلوك الشخص الآخر وتواصله، فالتفاعل الاجتماعي يربط بين أفراد الجماعات نفسياً وعقلياً تحقيقاً للحاجات والغايات واكتساب الخبرات. ويُعرّف التفاعل الاجتماعي بأنه "ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر ويحدث نتيجة لذلك تعديل للسلوك". (زهران، 2003، ص 247)

2- أشكال التفاعل الاجتماعي :

هناك عدّة أشكال للتفاعل الاجتماعي ومنها:

- التعاون: يعتبر من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي ويتضمن العمل المشترك بين أفراد الجماعة أو بين الجماعات وبعضها بقصد الوصول إلى أهداف مشتركة ويعيش الجميع على تبادل المنفعة وتحقق الأمن النفسي فبال تعاون تقوى الجماعات والمجتمعات، وتُشبع الحاجات وتُحلّ المشكلات.
 - التنافس: وفيه يحاول كلّ من الأفراد والجماعات تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق النديّة أو الجهود المتعارضة، وقد تكون المنافسة شريفة لتحقيق الأفضل والأحسن والأجود، كما أنها قد تبني على الغش والخداع والسلوك المضاد للآخرين.
 - التوافق: يعني المرونة في التعامل والتوازن والحلّ الوسط ويعبر عن تقريب وجهات النظر بين الأفراد وبين الجماعات والعمل على إيجاد نوع من التوافق بين الأطراف المتنازعة. ويتضمن مثل هذا التفاعل الاجتماعي نوعاً من التضحية المتبادلة لإنهاء الصراع أو النزاع ويتدخل فيه أطراف للوساطة لتقريب وجهات النظر.
 - الصراع: نزاع بين الأفراد أو الجماعات يتخلله شعور عدائي بين الأطراف المتصارعة أو المتنازعة مما قد يؤدي إلى التخاصم أو العداوة أو حتّى إلى القتال.
- تتضمن كلّ هذه الأشكال التأثير المتبادل لسلوك الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال والتواصل سواء كان لفظياً أو غير لفظي. (البهى، 1999).

3- أنماط التفاعل الاجتماعي:

- التفاعل الاجتماعي المحايد: الأسئلة: ويميّزه الأسئلة الاستفهامية، وطلب المعلومات والاقتراحات والآراء.
- التفاعل الاجتماعي المحايد: الإجابات: وتميّزه المحاولات المتعددة للإجابة وإعطاء الرأي وتقديم الإيضاحات والتفسيرات.
- التفاعل الاجتماعي الانفعالي: السلبي: وتميّزه الاستجابات السلبية، والتعبيرات الدالة على الاعتراض، والدالة على التوتّر والتفكك والانسحاب.
- التفاعل الاجتماعي الانفعالي: الإيجابي: وتميّزه الاستجابات الإيجابية وتقديم المساعدة، وتشجيع الأفراد الآخرين وإدخال روح المرح للقضاء على التوتّر، والموافقة مع الأفراد الآخرين وإبداء الدعم والتماسك. (زهرا، 2003)

4- أهمية التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية:

هناك الكثير من الناس لديهم قدر كبير من المهارات الاجتماعية ولكنهم لا يستطيعون القيام بدور مفيد في مجتمعهم بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع الناس ومع المواقف الاجتماعية المختلفة، ولكن نجد أن إتقان وتطبيق أساليب التفاعل الاجتماعي سيزيد من تفاعل البشر في الحياة اليومية، كما أن أفضل الأماكن التي نجد فيها استخدام أساليب التفاعل الاجتماعي هي المدارس والجامعات لأن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة والكادر المدرسي بشكل عام ومدرسيهم بشكل خاص لها تأثير كبير على شخصية الطلبة وأدائهم المدرسي.

المحور الثاني: دافعية الإنجاز:

1 - مفهوم الدافعية:

يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل. فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية. أما الحاجة فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية أو السيكلوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد. أما الهدف فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع. (قطامي وعدس، 2002). وبهذا يمكن القول أن الدافع هو الجانب السيكلوجي للحاجة، ومن الواضح إذن أن الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما نستدل عليه من الآثار السلوكية التي يؤدي إليها. وبهذا يمكن القول بأن الدافع عبارة عن مفهوم أو تكوين فرضي، ويرتبط به مفهوم آخر وهو الاتزان الذي يشير إلى نزعة الجسد العامة للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبياً، وبهذا ينظر العلماء الذين يتبنون وجهة النظر هذه إلى السلوك الإنساني على أنه حلقة مستمرة من التوتّر وخفض التوتّر. فالجوع مثلاً يمثل توتراً ويولد حاجة إلى الطعام، ويعمل إشباع دافع الجوع على خفض هذا التوتّر الذي لا يلبث أن يعود ثانية. (Zoo, 2003). وتُعرّف الدافعية أيضاً بأنها القوة ال ذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له. (قطامي وقطامي، 2000). كما تُعرّف بأنها شروط تسهل وتساعد على استمرار النمط السلوكي إلى أن تتحقق الاستجابات. وتعرف أيضاً على أنها: عملية أو سلسلة من العمليات، تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف؛ وصيانته والمحافظة عليه، وإيقافه في نهاية المطاف. (Govern, 2004&Petri).

2- وظائف الدافعية وفوائدها:

تسهل الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني. ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي

تطراً على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك) والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه. كما أن الدافعية تلعب الدور الأهم في مثابرة الإنسان على إنجاز عمل ما، وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند هذا الإنسان. إن الدافعية بهذا المعنى تحقق أربع وظائف رئيسية، وهي:

- الدافعية تستثير السلوك. فالدافعية هي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين، مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك. وقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية (الاستثارة) لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط. ويحدث ذلك لأن المستوى المنخفض من الدافعية يؤدي في العادة إلى الملل وعدم الاهتمام، كما أن المستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر، فما عاملان سلبان في السلوك الإنساني.

- الدافعية تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعاً لأفعالهم ونشاطاتهم؛ وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم. والتوقعات بالطبع على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها.

- الدافعية تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك. إن نظرية معالجة المعلومات ترى أن الطلبة الذين لديهم دافعية عالية للتعلم ينتبهون إلى معلمهم أكثر من زملائهم ذوي الدافعية المتدنية للتعلم (والانتباه كما هو معلوم مسألة ضرورية جداً لإدخال المعلومات إلى الذاكرة القصيرة والطويلة المدى). كما أن هؤلاء الطلبة يكونون في العادة أكثر ميلاً إلى طلب المساعدة من الآخرين إذا احتاجوا إليها. وهم أكثر جدية في محاولة فهم المادة الدراسية وتحويلها إلى مادة ذات معنى؛ بدلاً من التعامل معها سطحياً وحفظها حفظاً آلياً.

- الدافعية تؤدي إلى حصول الإنسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعاً نحوه. ومن الملاحظ في هذا المجال - مجال التعليم - على سبيل المثال: أن الطلبة المدفوعين للتعلم هم أكثر الطلبة تحصيلاً وأفضلهم أداءً. (علاونة، 2004).

3- أساليب لإثارة الدافعية عند المتعلمين:

- إعطاء الحوافز المادية مثل الدرجات أو قطعة حلوى أو قلماً أو وساماً من القماش، والمعنوية مثل المدح أو الثناء أو الوضع على لوحة الشرف أو تكليفه بإلقاء كلمة صباحية، وبالطبع تعتمد نوعية الحوافز على عمر المتعلم ومستواه العقلي والبيئة الاجتماعية والاقتصادية له، وفي كل الحالات يفضل ألا يعتاد المتعلم على الحافز المادي.

- توظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة فضول وتشويق المتعلم، كمساعدته على التعلم من خلال اللعب المنظم، أو التعامل مع أجهزة الكمبيوتر، فهي أساليب تساهم كثيراً في زيادة الدافعية للتعلم ومواصلته لأقصى ما تسمح به قدرات المتعلم، مع تنمية قدرات التعلم الذاتي وتحمل مسؤولية عملية التعلم، وتنمية الاستقلالية في التعلم.

- التأكيد على أهمية الموضوع بالنسبة للمجال الدراسي: كأن نقول درسنا اليوم عن عملية الجمع، وهي عملية مهمة في حياتكم فلن تعرف عدد أقلامك، وكتبك وإخوتك وأصدقائك، والزهور التي في الحديقة إلا إذا فهمتها، لذلك انتبهوا جيداً لهذا الموضوع أثناء الدراسة، وتأكدوا أنكم استوعبتموه جيداً.

- التأكيد على ارتباط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات الدراسية، مثل التأكيد على أهمية فهم عملية الجمع لفهم عملية الطرح التي سندرسها فيما بعد، أو فهم قواعد اللغة حتى نكتب بلغة سليمة في كل العلوم فيما بعد.

- التأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلم: وعلى سبيل المثال فإننا ندرس في العلوم ظواهر كالمطر،

والبرق والرعد والخسوف والكسوف والنور والظل، وغير ذلك من أحداث كان قد عبدها الإنسان في الماضي لجهله بها، فهيا بنا نتعلمها كي لا نخشاها في المستقبل.

- ربط التعلّم بالعمل: إذ أن ذلك يثير دافعية المتعلّم ويحفزه على التعلّم ما دام يشارك يدوياً بالنشاطات التي تؤدي إلى التعلّم.

- عرض قصص هادفة: تبين ما سيترتب على إهمال الدراسة والرّكون إلى الجهل، ويمكن للمعلم أن يستعين بالقصص الموجودة بمكتبة المدرسة، ويستعرض القصّة مع الأطفال بعد أن يكون قد كلّفهم بقراءتها إن كانوا قادرين على القراءة.

- التقرب للمتعلّمين وتحبيبتهم في المعلم، فالمتعلّم يحبّ المادة وتزداد دافعيته لتعلمها إذا أحبّ معلمها.

- أن يتصرف المعلم كمنهج للمتعلّمين في الإقبال على المطالعة الخارجيّة والجلوس معهم في المكتبة، فهذا يساهم كثيراً في تنمية الميل للتعلّم الدّاتي لدى المتعلّم.

- توظيف أساليب العرض العمليّ المشوقة والمثيرة للانتباه، ومشاركة المتعلّمين خلال تنفيذها، وتشجيعهم على حل ما يطرأ من مشكلات داخل الفصل بأنفسهم.

- استخدام أساليب التّهيئة الحافزة عند بدء الحصة، أو عند تقديم الخبرة، مثل قصص المخترعين، والأسئلة التي تدفع إلى العصف الذهني، والعروض العمليّة المثيرة للدهشة. (Zoo, 2003).

4-دافعية الإنجاز:

يتمثل دافع الإنجاز في الرّغبة في القيام بعمل جيّد، والنّجاح في ذلك العمل. وهذه الرّغبة - كما يصفها مكيلاند أحد كبار المشتغلين في هذا الميدان - تتميز بالطّموح، والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرّغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلّها، وتفضيل المهّمات التي تنطوي على مجازفة متوسّطة بدل المهّمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة، أو مجازفة كبيرة جداً. (قطامي وعدس، 2002). ويعتبر دافع التّحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحيّة الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسّعي نحو التّميّز والتّفوق. والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدّافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصّعبة والوصول إلى التّميّز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النّجاح. وتقاس دافعية الإنجاز عادة باختبارات معيّنة من أشهرها اختبار تفهم الموضوع (T A T) الذي يتطلب من الناس أن يستجيبوا لثلاثين صورة تحمل كلّ منها أكثر من تفسير، وتحلّل إجاباتهم ويستخرج منها مستوى الإنجاز عند المستجيب. كما يمكن قياس دافعية الإنجاز من خلال المواد المكتوبة (كالمقالات والكتب) دونما حاجة إلى صورة غامضة كما في حالة (T A T).

إنّ الدّافعية للتّعلم حالة متميّزة من الدّافعية العامّة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلّم تدفعه إلى الانتباه للموقف التّعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقّق التعلّم. وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدّافعية نحو التعلّم وزيادة تحقيق الإنجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كلّ من المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الاجتماعيّة الأخرى. فدافعية الإنجاز والتّحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعيّة، فقد أشارت نتائج الدّراسات أن الأطفال الذين يميزون بدافعية مرتفعة للتّحصيل كانت أمهاتهم يؤكّدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت، أما من تميزوا بدافعية للتّحصيل منخفضة فقد وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية عندهم. (قطامي وعدس، 2002).

إن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجديّة أكبر من غيرهم، ويحقّقون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف مُتعدّدة من الحياة. وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقليّة ولكنهم يتمتّعون بدافعيّة منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمّات الحسابيّة واللفظيّة، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع. والمرتفعون في دافع التّحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التّحصيل الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط، أو أن يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه. (Santrock، 2003). وهناك فروق بين ذوي دافعيّة الإنجاز المنخفضة والمرتفعة. فقد بيّنت نتائج البحوث في هذا المجال أن ذوي الدافعيّة المرتفعة يكونون أكثر نجاحاً في المدرسة، ويحصلون على ترقّيات في وظائفهم وعلى نجاحات في إدارة أعمالهم أكثر من ذوي الدافعيّة المنخفضة. كذلك فإن ذوي الدافعيّة العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصّعوبة وفيها تحدّ، ويتجنّبون المهامّ السهلة جداً لعدم توفر عنصر التحدي فيها. كما يتجنّبون المهامّ الصّعبة جداً، ربما لارتفاع احتمالات الفشل فيها. ومن الخصائص الأخرى المميّزة لذوي الدافعيّة المرتفعة أنّ لديهم رغبة قويّة في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، وبناء على ذلك فإنهم يفضّلون المهامّ والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفرديّ، ولا يرغبون بالعمل في وظائف تتساوى فيها رواتب الموظفين. (علاونة، 2004).

5- العوامل وراء دافعيّة الإنجاز:

يرى أتكنسون (Atkinson) أن النزعة أو الميل للحصول على النّجاح أمر متعلّم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة. وهذا الدّافع يتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل هي:

- الدّافع للوصول إلى النّجاح:

إن الأفراد يختلفون في درجة هذا الدّافع، كما أنهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنّب الفشل، فمن الممكن أن يواجه شخصان نفس المهمة، يُقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيداً للنّجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنّب الفشل المتوقع. إن النزعة لتجنّب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحصيل النّجاح، وهذه النزعة القوية لتجنّب الفشل تبدو متعلّمة نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل متكررة، وتحديد أهداف لا يمكن أن يحققها. أما عندما تكون احتمالات النّجاح أو الفشل ممكنة فإن الدّافع لقيام بهذا النوع من المهمّات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد، ولا يرتبط بشروط النّجاح الصّعبة المرتبطة بتلك المهمة.

-احتمالات النّجاح:

إن المهمّات السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة نجاح مهما كانت درجة الدّافع لتحصيل النّجاح الموجودة عنده. أما المهمّات الصّعبة جداً فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها. أما في حالة المهمّات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجة دافع تحصيل النّجاح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدّافع.

- القيمة الباعثة للنّجاح:

يعتبر النّجاح - بحدّ ذاته - حافزاً، وفي نفس الوقت فإن النّجاح في المهمّات الأكثر صعوبة يشكّل حافزاً ذا تأثير أقوى من النّجاح في المهمّات الأقل صعوبة. ففي الإجابة على فقرات اختبار ما؛ فإن الفرد الذي يجيب على

(45) فقرة من الاختبار، يحقق نجاحاً يعمل كحافز أقوى من حافز النجاح لفرد يجيب على (35) فقرة فقط. (Govern, 2004&Petri).

6- دور المدرّس في زيادة دافعية الإنجاز عند الطّلبة:

يتمثّل دور المدرّس في زيادة دافعية الإنجاز لدى الطّلبة في عدّة أمور تتضمّن تفاعلاً أثناء اللقاءات بين الطرفين، وذلك سواء أثناء المحاضرات أو في المواقف التّفاعليّة عموماً. وأهمّ تلك الأمور ما يأتي:
- التّغذية الرّاجعة:

إن توفير التّغذية الرّاجعة لأسباب فشلهم ونجاحهم يزيد من توقعات التّحصيل لديهم، ففي حالة الطّالب الذي يجد صعوبة في إتقان مسائل الضرب الطويلة؛ يمكن للمعلم أن يستخدم النّجاحات السابقة التي حقّقها الطّالب، وذلك لبناء الثقة في تعلم المهّمات الجديدة. وهنا يقول المعلم للطّالب: "أعرف أن هذا النّوع الجديد من المسائل يبدو صعباً، لكن عليك أن تتعلّم كيفية العمل بها؛ لأنك تعرف كافة الأمور التي تحتاجها للمعرفة، لذا ما عليك سوى العمل بجد، وسوف تكون النتيجة جيّدة".

وعندما ينخرط الطّالب في العمل؛ يمكن للمدرّس أن يلقي على مسامحة تعليقات شبيهة بما يلي: " أنت تعمل بشكل جيّد، لقد انتهيت من الخطوة الأولى، كن واثقاً من أنك تعرف عمليات الضرب.. عليك الاستمرار بالعمل الجاد، لقد جمعت الأرقام بسرعة كبيرة.. لقد عرفت أنك تستطيع القيام بذلك من خلال ما بذلته من جهد جاد.. لقد استطعت القيام بذلك، لقد أصبت الهدف لأنك عملت بجد.

- تمكين الطّلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها:

يستطيع المعلم زيادة دافعية الطّلبة للإنجاز من خلال تمكينهم من صياغة أهدافهم بإتباع العديد من النّشاطات، كتدريب الطّلبة على تحديد أهدافهم التّعليميّة وصوغها بلغتهم الخاصّة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يقرون بقدرتهم على إنجازها؛ بما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم، وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي يجب إتباعها أثناء محاولة تحقيقها. (Govern, 2004&Petri).

- استثارة حاجات الطّلبة للإنجاز والنّجاح:

إنّ حاجات الفرد للإنجاز متوافرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض الطّلبة لسبب أو لآخر حدّاً يمكنهم من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها. لذلك يترتّب على المعلم توجيه انتباه خاص لهؤلاء الطّلبة، وخاصة عندما يظهرون سلوكاً يدلّ على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسيّة. لذلك فإن تكليف ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنّجاح بمهام سهلة نسبياً، يمكن أن يؤدّي إلى استثارة حاجة الطّالب للإنجاز وزيادة رغبته في بذل الجهد والنّجاح؛ لأن النّجاح يمكنه من الثقة بنفسه وقدراته. ويدفعه لبذل المزيد من الجهد. (Tomlinson, 1993).

النتائج والمناقشة:

الفرضيّة الأولى: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين درجات طلبة الماجستير على مقياس التّفاعل الاجتماعيّ ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز "لاختبار هذه الفرضيّة تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون، كما يوضح الجدول التّالي:

n	X	Y	x ²	Y ²	X.Y
1	145	123	21025	17424	19140
2	130	150	16900	22500	19500
3	122	123	14884	15129	15006
4	100	123	10000	15129	12300
5	102	120	10404	14400	12240
6	125	123	15625	15129	15375
7	100	150	10000	22500	15000
8	120	133	14400	17689	15960
9	140	100	19600	10000	14000
10	100	112	10000	12544	11200
11	95	128	9025	16384	12600
12	109	100	11881	10000	10900
13	110	83	12100	6889	9130
14	126	128	15876	15129	16128
15	53	123	2809	14884	6519
16	131	122	17161	56169	15982
17	234	137	54756	15625	55458
18	228	125	51984	18225	28500
19	88	135	51984	5776	11880
20	141	76	7744	11881	10716
21	125	109	19881	18769	13625
22	143	137	15625	16384	19591
23	116	52	20449	2704	6032
24	111	103	13456	10609	11433
25	118	112	12321	12544	13216
26	117	83	13924	6889	9711
27	108	191	13689	10201	10908
28	122	112	11664	12544	13664
29	124	109	14884	11881	13216
30	136	122	15376	14884	16592
31	112	136	18496	18496	15232
32	126	130	12544	16900	16380
33	125	133	15625	17689	16625
المجموع			524108	503273	503619

ومن خلال المعطيات السابقة قمنا بحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون فكانت على الشكل التالي:

$R = +0.777$ إن قيمة معامل الارتباط موجبة بل وأكبر من 0.70 وهذا يعني أن الارتباط جيد جداً بين

المتغيرين، وبما أن قيمة معامل الارتباط موجبة فهذا يعني أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين، أي كلما زاد التفاعل

الإيجابي بين طلبة الماجستير ومدريهم كلما زادت دافعية الإنجاز لديهم. وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل

الفرضية البديلة.

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التفاعل

الاجتماعي".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الذكور والإناث على مقياس التفاعل الاجتماعي، وذلك كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

N	الإناث	الذكور
1	123	128
2	112	136
3	109	137
4	130	132
5	52	123
6	137	123
7	76	150
8	150	133
9	123	83
10	120	112
11	100	83
12	112	122
13	128	103
14	100	109
15	122	133
16	125	-
17	135	-
18	100	-
المتوسط الحسابي	114.1	127.1

وبعد تطبيق القانون الإحصائي المناسب حصلنا على قيمة ت المحسوبة: $t = 3.4$ علماً أن ت الجدولة = 1.69 وبمقارنة قيمة ت ستودنت المحسوبة مع قيمة ت الجدولية وهي 1.69 نجد أن قيمة ت المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية. وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا وجود لفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التفاعل الاجتماعي.

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس دافعية

الإنجاز".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الذكور والإناث على مقياس التفاعل الاجتماعي، وذلك كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

N	الإناث	الذكور
1	53	126
2	122	134

3	124	145
4	126	100
5	116	125
6	143	100
7	141	120
8	130	110
9	122	118
10	102	117
11	140	136
12	100	125
13	95	111
14	109	125
15	131	112
16	128	-
17	88	-
18	108	-
المتوسط الحسابي	121	126.9

وبعد تطبيق القانون الإحصائي المناسب حصلنا على قيمة ت المحسوبة: $t = -0.52$ علماً أن ت الجدولة =

1.69

وبمقارنة قيمة قيمة ت ستبوندت المحسوبة مع القيمة الجدولية نجد أن قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز.

تفسير النتائج:

بعد تطبيق أدوات البحث وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة الماجستير على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز. وهناك، بالتالي، علاقة طردية بين المتغيرين، أي كلما زاد التفاعل الإيجابي بين طلبة الماجستير ومدريهم كلما زادت دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أحمد، 2014) القائلة أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السودان. كما تختلف دراسة (الصافي، 2001) التي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق ومتوسطات درجات طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح ومتوسطات درجات طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح. وتفسر الباحثة نتيجة بحثها بأن العلاقة الإيجابية والتفاعل المريح مع الآخرين يضيف

نوعاً من الرّاحة النفسيّة في الوسط الذي يعيش أو يعمل فيه الإنسان. وهذا ينسحب على العلاقة بين طلبة الماجستير ومدرّسيهم حيث يودّي التّفاعّل الاجتماعيّ والعلاقة الفعّالة إلى زيادة روابط المحبّة والتّعاون والمودّة بين الطّلبة ومدرّسيهم، وبين الطّلبة أنفسهم، وهذا بدوره يدفع الطّلبة إلى بذل أقصى جهودهم للحفاظ على هذه العلاقة الطّيبة وتقديم أفضل ما لديهم لتبقى صورة ذواتهم إيجابية، وذلك طلباً للتقبّل والتّقدير. ممّا يرفع مستوى طموحهم ويقوّي، بالتّالي، دافعيّة الإنجاز لديهم.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطيّ درجات الذّكور والإناث على مقياس التّفاعّل الاجتماعيّ في كليّة الآداب بجامعة تشرين. يتحدّث (جاردينر) ضمن نظريته (الذّكاءات المتعدّدة) عمّا سمّاه الذّكاء الاجتماعيّ بأنّه "القدرة على فهم الآخرين والتعاون معهم، وإدراك الحالات المزاجية لهم والتمييز بينها، وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم" ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات التي تعتبر مؤشرات للعلاقة الاجتماعيّة ومن ثمّ القدرة على الاستجابة لتلك المؤشرات بحيث تؤثر في توجيه الآخرين". (قطامي واليوسف، 2010). فللتّفاعّل الاجتماعيّ هو ما يحدث عندما يتّصل فردان أو أكثر ويحدث نتيجة لذلك تعديل للسّوك. هذا التّعديل يختلف كفعليّ ردّ فعل تبعاً لاختلاف الخبرات السّابقة، ومستوى الذّكاء الاجتماعيّ لدى كلّ من الطّرفين بغضّ النظر عن متغيّر الجنس. وتتفق هذه النّتيجة مع ما أكّده دراسة (بركات، 2006) التي كان من نتائجها عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً في مستوى العلاقات الاجتماعيّة السّائدة بين الطّلبة وبين مدرّسيهم تُعزى لمتغيّرات الجنس، العمر، التّخصّص وعمل الأب ومكان السّكن. وهذا يتفق أيضاً مع دراسة (الصافي، 2001) التي كان من نتائجها: لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات طالبات المدارس ذات المناخ المدرسيّ المغلق ومتوسطات درجات طلال المدارس ذات المناخ المدرسيّ المغلق. لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات طالبات المدارس ذات المناخ المدرسيّ المفتوح وطلال المدارس ذات المناخ المدرسيّ المفتوح.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطيّ درجات الذّكور والإناث على مقياس دافعيّة الإنجاز. ليس هناك فرق بين الذّكور والإناث في الإنجاز والتّحصيل الدّراسيّ لأن دافعيّة الإنجاز قوّة داخلية لا علاقة لها بالجنس بل لها علاقة بالخبرات السّابقة ومستوى الطّموح والقدرة الشّخصيّة على المثابرة في الدّراسة والبحث عن المعلومات التي تساعد على التّقدم العلميّ والأكاديميّ. لقد أثبتت الدّراسات وجود فروق فردية في الدّافعيّة للإنجاز التي تعني "دافعاً للنّجاح وتجاوز الصّعوبات، يتباين من شخصٍ لآخر، ومن ثقافةٍ لأخرى، ويعتمد جزئياً على التّنشئة الاجتماعيّة" (Sutherland, 1996) إلا أنّ لا فروق في الدّافعيّة تُعزى لمتغيّر الجنس بمعزلٍ عن متغيّر التّنشئة الاجتماعيّة بعواملها المختلفة، فكلّ الجنسين قادر على الإنجاز والتّحصيل الجيّد عندما يقوم كلّ منهما بالاهتمام بدراسته وتتوفّر لديه الرّغبة في الحصول على معدّل جيّد. والفروق الفرديّة في ذلك تعود للصفات الشّخصيّة ومفهوم الذات ومستوى الطّموح. وهذا يتفق مع ما استنتجه ابراهيم شوقي عبد الحميد من أنّ "المرأة لا تختلف عن الرّجل في دافعيّة الإنجاز فدافعيّتها ترتفع في حال كان أجرُ عملها مرتفعاً وتنخفض في حال كان أجرُ عملها منخفضاً". وبالتّالي ليس هناك ما يوجب اعتبار أنّ المرأة أقلّ دافعيّة للإنجاز من الرّجل فقط لمجرد اختلاف الجنس. (عبد الحميد، 2003).

الاستنتاجات والتوصيات:

✓ الاستنتاجات:

- تتأثر دافعية الطلبة للإنجاز بالتفاعل بين طرفي العملية التعليمية، فإما أن يؤدي هذا التفاعل إلى زيادة دافعية الإنجاز عند هؤلاء الطلبة وإما أن يؤدي إلى انخفاضها، ويُعدّ دافع الإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه وإدراكه للمواقف فضلاً عن مساعدته في فهم وتفسير سلوكه وسلوك المحيطين به. و"يعتبر دافع الإنجاز من أهمّ الدوافع النفسية في مجال العمل.
- لا يختلف الذكور عن الإناث في القدرة على التفاعل ذو الصبغة الاجتماعية عموماً. لكن الاختلاف يعود، إذا وجد، إلى عوامل أخرى قد ترتبط بنمط الشخصية والخبرات السابقة.
- لا يختلف الذكور عن الإناث في مستوى الدافعية للإنجاز بسبب اختلاف الجنس، ف كلا الجنسين قادر على الإنجاز والتحصيل الجيد عندما يقوم كل منهما بالاهتمام بدراسته وتتوفر لديه الرغبة في الحصول على معدل جيد. والفروق الفردية في ذلك تعود للصفات الشخصية ومفهوم الذات ومستوى الطموح.

✓ التوصيات:

تقترح الباحثة:

- التوسع في دراسة موضوع هذا البحث في كليات الجامعة المختلفة.
- الاهتمام بجديّة أكبر، بنوعية العلاقة التفاعلية بين المدرسين والطلبة.
- إجراء دورة تدريبية لطلبة الماجستير، وذلك في بداية سنة المقررات، بهدف تهيئتهم للمرحلة القادمة، والتّركيز فيها على تطوير العلاقة بينهم وبين المدرسين بما يتناسب مع المرحلة.
- إجراء دورات تدريبية أيضاً للمدرسين الجامعيين لتطوير قدراتهم في التفاعل مع الطلبة.
- تخفيف الاعتماد على الحفظ والتلقين في هذه المرحلة، والتّركيز على بناء جوانب شخصية الطالب/الباحث.

المراجع:

المراجع العربية:

- بركات، زياد (2006). العلاقات الاجتماعية بين الدارسين والمدرّسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (46)، ص49-89. فلسطين.
- البركات، صالح سلامة؛ ياسين، عمر صالح. (2010). العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد. الأردن: الجامعة التطبيقية.
- البيهي، فؤاد (1999). علم النفس الاجتماعي. مصر: دار الفكر العربي.
- الخالدي، أديب (2008). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- خليفة، عبد اللطيف (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد (2003). علم النفس الاجتماعي. مصر: عالم الكتب.
- عبد الحميد، إبراهيم شوقي (2005). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من شاغلي الوظائف المكتبية، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للإدارة، جامعة الدول العربية، المجلد 23، العدد الأول، 5-34، القاهرة.

- علاونة، شفيق (2004). *دافعية الإنجاز*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علي، عبد القادر (2009). *التواصل والتفاعل في الوسط التعليمي*. الجزائر: دار الحراش.
- الصافي، عبدالله. (2001). *المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها*. رسالة الخليج العربي، السنة الثمانية والعشرون، العدد التاسع والسبعون، ص 61.
- قطامي، يوسف محمود: اليوسف، رامي. (2010). *الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- قطامي، يوسف: عدس، عبد الرحمن (2002). *سيكولوجيا التعلم الصفي*. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.
- قطامي، يوسف: عدس، عبد الرحمن (2002). *علم النفس العام*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية:

- Petri. H; Govern, J.M. (2012). *Motivation: Theory, Research, and applications*. International Edition.
- Santrock. J. (2003). *Psychology*. Boston: Mcg Raw Hill.
- Sutherland, S. (1996) *The international dictionary of psychology*, 2nd ed. New York: Crossroad Publish Co.
- Tomlinson. T. (1993). *Motivating Student To Learn*. Berkley.
- Zoo. C. (2003). *Creavity At Work*. Berkley.